

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (392)

علي عبدالعزيز الشبل

نبدأ نبدأ ها ها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحنا يا ذا الجلال والاكرام. هذا المجلس الثالث والتسعون - 00:00:00

بعد المائتين كرامات الاولى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم عليه قال المؤلف رحمة الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال - 00:00:48

لما حضرت احد احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولوا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك واني لا اترك باخواتك خيرا - 00:01:15

واني لا ترك باخواتك خيرا فاصبحنا اول قتيل ودفنت معه اخر في قبره ثم لم تطلب نفسي انت اردت ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو قيوم كيوم وضعته بعد غير - 00:01:39

غير انه غير اذنه فجعلته في قبر على حدا. رواه البخاري هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام من الانصاري رضي الله عنهم انه في عشية يوم احد - 00:01:58

استدعاه ابوه عبد الله ابن حرام الخزرجي الانصاري رضي الله عنه وقال ما اراني الا مقتول الغداة واني اوصيك باخواتك خيرا واوصيك بدين كان له دين وبالفعل قتل رضي الله عنه كان اول من اوائل من قتل في في احد - 00:02:20

ولما كان القتلى كثيرون اذن النبي عليه الصلاة والسلام بان يجمع القتيل والقتيلان والثلاثة في قبر واحد ويقدم فيه اكترهم او اكترهم اخذا للقرآن قال جابر فدفنت مع ابي رجلا فلم تضرب بذلك نفسي - 00:02:46

حتى بعد ستة اشهر حفر قبر ابيه وجده لم يتغير الا موضع في اذنه كأنما دفن ذاك اليوم ثم افرده في قبر مستقر وهذا باقرار النبي عليه الصلاة والسلام لانه كان في حياته - 00:03:07

ودللت هذه على كرامة وهي عدم بلي جسد هذا الرجل وان الله جل وعلا حرم على الارض اجساد الانبياء فلا تأكلها ومن قرب من حال النبوة في الصلاح وفي الزكاة ناله من ذلك - 00:03:29

ليس هذا لجميع الشهداء. فهي كرامة لعبد الله ابن حرام واعظم منها ان الله كلمه كفاحا بغير ترجمان وبغير واسطة وفيه ايضا انه احس بدنو اجله. وهي كرامة من الله لعبد المؤمن يستعد - 00:03:48

ويتهيا للاخرة وفيها ايضا جواز اخراج الجسد ودفنه مرة اخرى اذا دعت الى ذلك الحاجة اذا دعت اليه الحاجة والاصل ان المؤمن يدفن وحده فاذا احتج الي انفني معه احد فلا بأس بذلك - 00:04:09

نعم وعن انس رضي الله عنه ان رجليين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل مصباحين بين ايديهما. فلما افترقا صار مع كل واحد منهم واحد حتى - 00:04:29

رواهم البخاري من طرق وفي بعض ان رجليين السيد اسید بن حضير وعبد بن بشر نعم هذا حديث انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه في خبر هذين الصحابيين الجليلين من سابقة الانصار - 00:04:52

وهما اسید بن حضير وعبد بن بشر فانهما كان يسمران مع النبي عليه الصلاة والسلام في العلم ثم يخرجان فيكون على صوتهم او عليهما نور فاذا افترق كل ذهب الى اهله افترق النور معهما كل الى اهله - 00:05:11

وهذه كرامة من الله عز وجل يضيء لهاها به الطريق لأن المدينة شرفها الله كانت كثيرة الهوام وكان من هذا كرامة من الله عز وجل لهاها بهذه الكرامة لما احتاج اليها - 00:05:40

وكراة الله تقع لعبد عند الحاجة اليها لا كلما طلبها الطالب وهذا فرق ما بين كرامات الاولياء عند اهل السنة وكرامات الاولياء المزعومة المدعاة عند الصوفية وامثالهم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عين سرية وام - 00:06:02

وعليهم عاصم ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان وبين عسفان ومكة ذكرىوا لحي من هدى يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقرب من مائة رجل - 00:06:29

التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم الى موضع الى الطائف فلما كانوا باللهجة وهو موضع بين عسفان وبين مكة السرية عدهم عشرة عليهم عاصم ابن ثابت الانصاري سمع بهم - 00:06:49

هذا الحي من هذيل. يقال لهم بنو لحيان فطمعوا بهم لأن هذه السرية كانت بعد غزوة بدر ولم تشفى بعد جراح وغيظ اهل مما جرى لسيادهم وصناديدهم في بدر - 00:07:12

وانطلق مئة رجل كلهم رامي وش يبون يا ابونا الارتزاق من هذه السرية يأسرونهم فيبيعونهم على شرفاء مكة يجزلون لهم بذلك العطاء فحاصروه توعدت من بني الاحياء من هذيل ان يسلمو - 00:07:29

ولا يمسهم شيء ولا يقتلوا ابا عاصم ابن زيد عاصم بن ثابت ابا رضي الله عنه وقال والله لا اجعل نفسي في ذمتي كافر هذا تحقيق الولاء والبراء ما احاط نفسي في ذمتي كافر - 00:07:53

ونزل بقية اخوه رموه بنبلهم فقتلوه ومن ثبت معه قتل و كانوا سبعة نزل ثلاثة خبيب ابن عدي وزيد ابن الدثنة وثالث فحلوا كسيهم اي الاوتار قسيهم فربطوه بها وقال الثالث هذا او ان الغدر - 00:08:16

هذى اول الغدرات فابى ان يستسلم لهم فعالجوه فابى ان يذعن لهم وقتلوا من بقي اثنان خبيب ابن عدي وزيد ابن دثنة البياضى وكلاهما من الانصار. البياضى من بني بياضة - 00:08:47

من الانصار رضي الله عنهم اما زيد ابن دثنة فسمع به يقول نصطاس وفسطاس مولى لصفوان ابن امية فعالجه حتى قتله لانه يذكر ان زيد ابن دفن من قتل من - 00:09:08

امية ابن خلف اما خبيب ابن عدي الامر في خبيب وفي عاصم خبيب بن عدي باعوه هؤلاء على بنو الحارث بن عامر ابن نوفل ابن عبد مناف وكان قتل اباهم الحارث في بدر - 00:09:28

باعوه بي بمبلغ جزيل فحبسوه ووتوه بالحديد ينتظرون ما يصنعون فيه والظاهر انهم ينتظرون خروج الاشهر الحرم ليقتلوه وهو في الحديد طلب من امرأة من بني حارث ابن عامر ابن نوفل موسى - 00:09:50

استحدوا بها فاعطته فحابي ابن لها صغير حتى اتى اليه وهو مثقل بقيده يقول فوضع ابني على فخذ وبيد الموسى فخشبت ورأى الهلع في وجهي وقالت لها اطنيني اني قاتله؟ والله لا افعلها ابدا - 00:10:16

وقالت بعد ذلك والله ما رأيت اسيرا خيرا من خبيب بن عدي بيده الانتقام لأنهم قاتلوه لا محالة ولم ينتقم طفل صغير ما له سنة ولقد رأيت عنده قطفا من عنب - 00:10:47

وما بمكة العنبر وقتها. الله اكبر هذى من كرامات الله عز وجل لهذا العبد الولي من اولياءه خرجت به قريش الى التنعيم وكان هذا مما بقي عندهم من تعظيم الحرم - 00:11:06

الا يقتل فيه قتيل بل يرى الرجل قاتل ابيه في الحرم فلا يمسه ولا يهيجه بسوء ويراه في الاشهر الحرم فكذلك خرجوا به الى التنعيم وعرف انهم قاتلوه لا محالة - 00:11:32

وقالوا له اتمنى ان تكون بين اهلك وان يكون بيننا ها هنا في مكانك محمد قال والله لا ارضى ان اكون بين اهلي وان يصاب نبي الله بشوكه اللهم صلي وسلم عليه - 00:11:51

فلما عزموا على قتله استمهلهم ان يصلي ركعتين وهو اول من سن هذه السنة في الاسلام صلاة الركعتين قبل قتله صبرا فصلى ركعتين تجوز فيها ما اطال الدنيا في عينه شيء - [00:12:08](#)

تجاوز فيها وما اراه الا انه اشتقا الى ربه فلما وظعوه ليقتلوه تمثل هذين البيتين فقال ولست ابالي حين اقتل مسلما قال خبيب قال خبيب ابن عدي رضي الله عنه قبل ان يقتل متمثلا هذين البيتين - [00:12:29](#)

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرع وكل ذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اجزاء شلو ممزع ثم قتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وحيا من ربه - [00:13:01](#) روی عنه هذا الفعل روی عنه هذا الفعل هذی الكرامة ان يقبله الله وان يروی عنه رسوله صلى الله عليه وسلم بوجی الله له ما جرى له خبیب بن عدی - [00:13:25](#)

واقره على ان صلى ركعتين وصارت سنة في الاسلام لمن يقتل صبرا تبون هاللي سوي هذا تسوی الدنيا في عينه شيء قلبه تعلق بغيرها تعلق بالآخرة ما قامت الدنيا في عينه - [00:13:43](#)

ولم تبلغ مبلغها التي بلغت في نفوسنا مبلغها في عيني خبيب ابن عادي وهم لو ما لاهم على انه يتمنى ان الرسول مكانه ربما عفوا او قبلوا فيه الفدا - [00:14:03](#)

لكن هذا الایمان اذا تملك انشغاف قلب المسلم يعمره عمرانا لا خراب معه اي والله لخرب معه اما اذا ضعف الایمان تعالج فيه الشر والخير يغلب هذا ويغلب هذا وتسير الامور مجرفة - [00:14:20](#)

ولكنهم قوم اشتروا انفسهم من الله سبحانه وتعالى. ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي مت وانا على فراشي ولا في الجهاد ولا مأسور ولا في غيره كله في الله - [00:14:43](#)

وكل ذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اجزاء شلوی موزعی ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم واما عاصم ابن ثابت فانهم ارادوه ارادوا جسده ليبيعوا جسده على من قتل - [00:15:04](#)

مورثهم في مكة فحمى الله عز وجل جسده بالدبر الدبور فلم يستطعوا ان يصلوا الى جسده. صار الدبر عليه كالظللة هذا من كرامة الله لئلا يتشفى المشركون والكافر من عباد الله واوليائه المؤمنين - [00:15:28](#)

والا فان الموت لا يضر بعده شيء. وهل يضر الشاة سلخها بعد ذبحها قالتها اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين رضي الله عنهمما لاما صلب الحاج ابنها عبد الله ابن الزبير - [00:15:49](#)

رضي الله عن الجميع وعجاز الحاج بما يستحق. هذا من كرامات الله عز وجل التي يكرم بها عباده واولياءه. وهي عند الحاجة اليها نعم كتاب الامور المنهية عن عبادي حديث عمر - [00:16:08](#)

ما عندك حديث عمر؟ طبعا وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال ما ما سمعت عمرا رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لا اظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخاري. يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما ما سمعت عمر يعني ابا - [00:16:29](#)

يقول لشيء قط ما اظن الا كذا الا وقع كما قال وهذی كرامة ان الله عز وجل لا يكذبه وانه ملهم محدث وانه لا يتأنى ولا يجزم وهذا فيه تواضع الاولیاء - [00:16:50](#)

يتواضعون لله لا يتفخرون ايدهم الله جل وعلا به من الكرامة وبما جعلهم عليه في الدنيا من علو المنزلة لماذا لانهم يعلمون وقد تعلموا التواضع فعلا وقولا من هديه عليه الصلاة والسلام فتمثلوه سيرة وحالا - [00:17:11](#)

وهذا من تأييد الله لعمر وقد سبق الحديث انه كان فيمن كان قبلكم محدثون واياكم في هذه الامة فعمر بن الخطاب رضي الله عنهم والمحدث هو الملهم الموفق المحفوف بعنابة الله جل وعلا - [00:17:37](#)

نسأل الله الثبات على دينه والا يضلنا بعد اذ هدانا. وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم - [00:17:57](#)

سم انت الله الله اي للرجل المرأة نعم لبس الكمام للمسلم في صلاته اذا كان لحاجة جاز ذلك وهي المسألة التي يشير اليها الفقهاء

بقولهم ولا يتلهم فيها اللي تام اما بطرف ثوبه ولا بعما منته ولا بالكمام اذا احتاج الى ذلك - 00:18:16

ان تكون هناك اوبيئة خصوصا انتقال الفصلين او يكون هناك غبار او الفرش فيه بلاء يجوز ذلك للحاجة اما لغير الحاجة مكروه. واما للكبر فكبيرة من كبائر الذنوب والله اعلم سم - 00:18:51

اه اي نعم يسأل اخونا يقول كيف او ما هو الضابط لدفع الزكاة للغارمين الغارمون نوعان غارم لحظ نفسه بحوارجه الاصلية في بيت يسكنه وهو في قصر ولا فيلا وفي - 00:19:10

طعاما يطعمه وفي لباس يلبسه وفي مثل الرياض وامثالها وفي مركب يركبه يعطى من الزكاة فان تدين لاجل ذلك اعين من الزكاة على سداد دينه وان كان غارما لحظ غيره - 00:19:33

يقضي ديون الناس يصلح بينهم فيعطي من الزكاة ما به سداد دينه الذي اصلاح به بين الناس اما القروض الشهرية التي تستوفى اقساطها شهريا فلا يعطي من الزكاة لان وفاءها متتحقق بما تحصل - 00:19:52

منه هذه من هذا الوفاء شهريا او يأخذ قرض حتى يروح يمشي عياله بماليزيا وبتركيا ما نعطيه من الزكاة او يأخذ قرض علشان يشيري بيت جديد ولا يأثر اثاث جديد ما يعطي من الزكاة - 00:20:11

الزكاة في الحوائج الاصلية لا في الكماليات والتحسينات والامور الترفية والله اعلم نعم نعم في دفن الشهداء جمیعا اذا احتاجوا الى ان يكونوا في مكان واحد يقدم داخل القبر اکثرهم اخذا للقرآن يعني اعلمهم. ثم الذي يليه ثم الذي يليه - 00:20:27

في دخوله في اللحد نعم التأصیل هو التقعید وهو تأصیل المسائل او العلوم وجعلها على قواعد استفیدوا منها طالب العلم في تخریج المسائل عليها رد الاصول اليها وتخریج الفروع منها. هذا هو التأصیل والتقعید - 00:20:58

ويكون التأصیل ايضا في طلب العلم فيبدأ بصغر العلم قبل كباره يتدرج حتى يرسخ فيه ما هو يتذوق من ذا شوي ومن ذا شوي هذا ما يحصل علم والله اعلم. نعم - 00:21:29

سم تأثره اه تفضل ايه المسافر يشرع له ان يقصر الرباعية وان يجمع بين الصلاتين اذا احتاج للجمع ما الذي يصلی من النوافل؟ النوافل نوعان النوافل الراتبة وهي عشر او اثنتا عشرة ركعة - 00:21:46

فلا يصلی المسافر منها الا رکعات الصبح القبلية اما الرکعات البعدية للظهور ولصلة المغرب البعدية والعشاء البعدية فلا يصلیها المسافر لانه لما شرع له القصر فلا معنى لتنفله الرواتب هذه - 00:22:16

لهذا قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وكان في سفر واحد اصحابه قام يتنفل قال ما يصنع هذا قالوا يتتنفل يا ابا عبد الرحمن قال لو كنت متنفلا - 00:22:37

لاتتمت الصلاة ولم اقتصرها اما النوافل غير الراتبة كاربع رکعات قبل العصر ورکعات الضحى وقيام الليل والوضوء والاستخارۃ وجنس النوافل فان المسافر يأتي بها لأن لا علاقه لها بفريضته التي قصر فيها رباعيتها الى - 00:22:52

ثنائية والله اعلم س نعم الصفة لا نعلمها. والكيفية لا ندركها في كلام في كلام ربى جل وعلا لعبد الله ابن حرام للانصاري كفاحا من غير ترجمان يقول ما صفاتها؟ الصفة لا نعلمها. والكيفية لا ندركها - 00:23:18

وهذا في عالم البرزخ فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبر جابر وحده يبكي قال ان الله لم يكلم احدا كفاحا اي بغير واسطة ترجمان الا اباك قال تمنى علي يا عبدي - 00:23:46

قال اتمنى يا ربى ان تعيدني الى الدنيا فقاتل فيك فقاتل ثم اقاتل فيك فقاتل وقال اني كتبت عليهم فيها انهم اليها لا يعودون فقال يا ربى فاخبر بذلك من وراءنا بما لقيناه من النعيم - 00:24:07

ما في حسد يعلم الناس باللي جرى لهم من الوعيد فانزل الله فيه الآيات التي تقرأونها من ال عمران ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:24:26

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:46